وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الامام الاعظم الجامعه

قسم القانون

النظام البرلماني

تقرير تقدمت به الطالبة

سجى كريم شريدة

المرحلة الثانية

قســـم القـــانون الـــدراسة الصباحية

الدكتورة امل نجم

15 شوال، 1441

إعداد: سجى كريم

اولاالنظام البرلماني :

يعد النظام البرلماني أحد أشكال أنظمة الحكم الديمقراطية التعددية، ويقوم على التداخل بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، ونشأ هذا النظام في دولة بريطانيا، ويتسم النظام البرلماني بفصل غير محدد بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

ثانيانشأة النظام ا :لبرلماني

من المعروف إن نشأة النظام البرلماني ومهده الأول كانت بريطانيا، وقد تحددت أسسه وخصائصه ومميزاته فيها، وقد مر النظام البرلماني بتطورات كثيرة وفترة طويلة قبل أن يستقر على الشكل الذي هو عليه اليوم، وكذلك الحال بالنسبة للدول التي اقتبست النظام البرلماني فنرى تفاوتاً واضحاً في تطبيقات هذا النموذج.

ثالثا لمحة تاريخية عن تطور النظام البرلماني :

لقد مر النظام البرلماني بتطورات عديدة كانت موازية ومتناغمة مع تطور التاريخ السياسي لبريطانيا نفسها فمن الملكية المطلقة في العصور الوسطى إلى الملكية المقيدة منذ القرن الثالث عشر إلى النظام البرلماني الذي أخذ صورته الكاملة في القرن التاسع عشر، فبعد أن كان الملوك في العصور الوسطى يتمتعون بسلطات مطلقه أخذت هذه السلطات تنكمش قليلاً حتى تضاءلت تماماً وأصبحت مجرد سلطات إسميه أو رمزية وكان التطور الأخير نتيجة تقرير المسؤولية الوزارية إمام البرلمان، وانتقال سلطات الملك إليهم وفي ظل حكومة أسرة 1873إلى سنة 1714التي وليت عرش بريطانيين من سنة "هانوج" .والتي عجز ملوكها عن مباشره سلطاتهم واضطروا لأسباب مختلفة أن يتركوها بيد الوزراء

إن تطور ونجاح التجربة البريطانية في النظام البرلماني كشكل من أشكال الأنظمة السياسية الموجودة في دول العالم إلى الآخذ بهذا الشكل لأنظمتهم السياسية ولكن اختلاف البيئة الداخلية والخارجية لهذه الدولة أو

تلك قد كان لها دور بارز وواضح في نجاح أو عدم نجاح هذه التجربة ولعل فشل التجربة البرلمانية العراقية في عشرينات القرن المنصرم خير دليل على ذلك.

رابعاًأنواع النظام البرلماني :

يوجد نوعان من النظام البرلماني، هما :

نظام مزدوج المسؤولية، بحيث تكون فيه الحكومة مسؤولة أمام البرلمان، وتستمد الحكومة شرعيتها، وقوتها من البرلمان، كما أن الحكومة تكون مسؤولة أمام رئيس الدولة .

ونظام أحادي المسؤولية، وهو النظام السّائد في أغلب الدول الأوروبية، بحيث تكون فيه الحكومة مسؤولة أمام البرلمان فقط، كما أن الرئيس يتمتع بصلاحيات محدودة، وبعضها شرفي .

خامساًأصناف النظام البرلماني :

يصنف النظام البرلماني إلى خمسة أصناف، وهيأي النظام يتكون من حزب ،نظام الحكومة الفريدة : بحيث يحتوي النظام أعضاء من كافة الأحزاب الموجودة ،نظام الحكومة المركزة .برلماني واحد فقط إن كانت الحكومة غير حاصلة على نصف المقاعد داخل ال ،نظام حكومة الأقلية .داخل البرلمانبرلمان، لكنها مؤيدة من قبل أعضاء البرلمان للأحزاب المختلفةبحيث يشغل حزب الأغلبية ،نظام حكومة الأغلبية . لكن ليس ،بحيث يتشكل النظام من حزبين أو أكثر ،نظام حكومة الائتلافية .أكثر من نصف مقاعد البرلمان وذلك لحصولها على نصف ،كافة الأحزاب التي تكون داخل البرلمان مقاعد البرلمان.

سادساًمميزات النظام البرلماني :

يتميز النظام البرلماني بعدة مميزات وخصائص، هيالسلطة ،مرونة العلاقات بين السلطات الثلاث : يقوم على حماية .تداخل السلطات مع استقلاليتها .والسلطة القضائية ،والسلطة التنفيذية ،التشريعية يقوم على خدمة .التعايش مع النظام وبين السلطات .السلطات المخولة بنص الدستور الأجندة السياسية . عيوب النظام البرلماني عدم استقرار .يقوم على وحدة سيادة الدولة .التفاعل الحقيقي بين كافة السلطات

.رئيس الحكومة لا يتمتع بشعبية .صعوبة الحصول على تأييد قوي وصلب للقيام بعمل حكومة .الحكومة يعتبر ا .تكون الحكومة خاضعة لتأثير الأحزاب ومصالحهملنظام البرلماني نظاماً غير فعال في الدول السياسية الحديثة .

سابعا الدول التي لها نظام برلماني :

دول من قارة آسيا، مثل ،والجمهورية العراقية ،ودولة الهند ،ودولة كمبوديا ،ودولة فيتنام ،دولة بنغلادش : ودولة م ،ودولة ماليزيا ،والجمهورية اللبنانية ،ودولة اليابانغوليا، ودولة باكستان، والجمهورية التركية.

دول من قارة أوروبا، مثل ،وفنلندا ،والدانمارك ،وكرواتيا ،وبلغاريا ،وبلجيكا ،وألبانيا ،دولة النمسا : .ومقدونيا ،وإيطاليا ،والمجر ،وألمانيا ،واليونان

دول من قارة أفريقيا، مثلودولة جنوب ،ودولة ليبيا ،والجمهورية التونسية ،ودولة إثيوبيا ،دولة بتسوانا : ودولة ،وجزر البهاما ،ودولة أنتيغوا وباربودا ،دولة البرازيل ،مثل ،دول من قارة أمريكا .أفريقيا هل كان المق .وسانت فنسنت ،وسانت لوسيا ،وجاميكا ،وكندا ،بربادوسال مفيداً؟ نعم لا ما هو نظام الحكم في ألمانيا

ثامنا موقف الدول العربية من النظام البرلماني ،:

أما النظام البرلماني الذي حاولت كثير من الدول العربية تطبيقه بعد حصولها على استقلالها فإنه لا يعني مجرد وجود البرلمان المنتخب من قبل الشعب على اختلاف صوره، فالبرلمان موجود في النظام الرئاسي، وكذلك في بعض الأنظمة الملكية، ولكن لابد لوجود هذا النظام وتسميته بالبرلماني من توفر بعض الصفات الأخرى التي يمكن إيجازها من خلال تعريف النظام البرلماني المشار إليه أعلاه، والذي يتجزأ فيه الحكم إلى عنصرين أو هيئتين إحداها الحكومة بمعناها الضيق، أي الوزارة المسؤولة سياسياً أمام البرلمان والتي تملك حق حل هذا الأخير، وتعني ثنائية السلطة التنفيذية وجود رئيس دولة ورئيس

وزراء، أما دور رئيس الدولة فقد أصبح في البرلمانات الكلاسيكية شكلياً شرفياً، فالرئيس يجسد الأمة بإصدار القوانين وتوقيع المراسيم والمصادقة على المعاهدات الدولية، كما أنه يسمي رئيس الوزراء والوزراء، ويعلن حل البرلمان إذا اقتضى الأمر بناء على اقتراح رئيس الوزراء، ولكن هذه الصلاحيات يقوم بها بصورة شبه آلية، حتى إنه إذا اختلف مع الوزارة فما عليه إلا أن يرضخ أو يستقيل، علماً إن استقالة رئيس البلاد تعدّ عملاً خطيراً ومن طبيعة خاصة، وفي كل الأحوال يمكن لرئيس الدولة في النظام البرلماني أن يكون ملكاً وراثياً، كما هي الحال في بريطانيا، أو رئيساً للجمهورية كما هي الحال في إيطاليا أو لبنان مثلاًوبذلك يلاحظ أن النظام البرلماني قد جمع ب .ين الملكية والجمهورية وبين الليبرالية والمحافظة، وأسهم في إفراغ الملكية في بعض البلدان من محتواها عن طريق تحويل سلطاتها الفعلية إلى الوزارة مثل إسبانيا بلجيكا إلخ ..

وتختلف الدول باختلاف أنظمتها الدستورية في أمور تكوين مجالسها النيابية واختصاصاتها، حيث آثر بعضها نظام المجلس الواحد الذي تسند إليه السلطة التشريعية ضمن الأصول الدستورية unicameral وهناك فوارق عديدة بين نظام ،في حين آثر بعضها الآخر الأخذ بنظام المجلسين ،والقانونية المحددة وأبرز ما تظهر المغايرة بي ،bicameral المجلس النيابي الواحد ونظام المجلسينن المجلس الواحد وبين المجلسين في الأمور المتعلقة بتكوين كل منهما وفي اختصاصاته، فمن حيث التكوين يتم ـ كأصل عام ـ تشكيل المجلس النيابي الواحد بأكمله عن طريق الانتخاب، وفيه يتكون المجلس جميعه من أعضاء منتخبين، كما هي الحال في سورية ولبنان وتونس إلخوذلك عن .. طريق الانتخاب السري والمباشر ووفق النظام الذي يقرره القانون والشروط التي يطلبها مراعاة بعض الاعتبارات، ومنها على سبيل المثالوتخصص المقاعد فيها للعمال والفلاحين (آ) فئة :أن يكون المرشحون في سورية ضمن فئتين : وأن يتم توزيع حسب الط ،لبقية المواطنين (ب) وفئةرائق المعترف بها قانوناً إلخ...

من أنه يمكن ـ وبصورة استثنائية وخاصة جداً ـ أن يتشكل المجلس النيابي عن طريق الجمع بين مبدأ الانتخاب ومبدأ التعيين، وهذا ما كان قد أخذ به الدستور الموقت للجمهورية العربية المتحدة المتكونة من اتحاد سورية ومصر عام وما أخذ ،1958به دستور جمهورية مصر لسنة 1971. أما تكوين المجلسين وغالباً ما يتم تقريرها في الدساتير التي تعتمدها الدول والتي تتنوع فيها طرق ،فإن الأنظمة تختلف بشأنه فتكون الغالبية العظمى في بعضها بهذا المجلس وراثية ،اختيار أعضاء مجلس الشيوخ أو الأعيان مخصصة بالوراثة لطبقة معينة من الطبقات، كما هي الحال في مجلس الأعيان في الأردن حيث نصت المادة من الدستور الاردني على أن يكون عضو مجلس الأعيان من إحدى الفئات التي ذكرتها هذه 46 كما تلجأ بعض الدساتير ،وكما في مجلس اللوردات في إنكلترا الذي سوف ترد الإشارة إليه لاحقاً ،المادة في تكوينها مجلس الشيوخ إلى الجمع بين مبدأ الانتخاب ومبدأ التعيين كما كانت الحال في دستور مصر لعام 1930.

المصادر

1- مقالة إلكترونية بعنوان النظام البرلماني منشورة على شبكة المعلومات الدولية على الرابط https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://mawdoo3.com

2- مقالة إلكترونية بعنوان النظام البرلماني، منشورة على شبكة المعلومات الدولية على الرابط https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.aljazeera.net/